# " الهوية الوطنية كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل لدي عينة من السعوديين"

☜إعـــداد

د / مجدة السيد على الكشكى
مدرس بقسم علم النفس
كلية الآداب –جامعة أسيوط

## مقدمة

تهدف الدراسة إلي التعرف علي دور الهوية الوطنية كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل ، تم اختيار عينة عشوائية من الطلبة والمعلمين قوامها (٣٣٠) ، منهم (١٥٩) معلما ومعلمة في المدى العمري من ٢٥ – ٥١ سنة بمتوسط ٣٣.٦ عاماً وانحراف معياري ± ٨.٢ عاماً. و(١٧١) طالبا وطالبة في المدى العمري من ١٩ – ٢١ سنة ، بمتوسط ٢٠.٣ عاماً وانحراف معياري ± ١.٩ عاماً طبق عليهم الأدوات التالية : مقياس قلق العولمة ، و مقياس الهوية الوطنية وكلاهما من إعداد الباحثة ، ومقياس قلق المستقبل لزينب شقير ، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :ان العينة لديها مستوي مرتفع من الهوية الوطنية وقلق العولمة ، وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الهوية الوطنية وكل من قلق المستقبل وقلق العولمة . كما وجد أن عاملي الجنس ومكان الاقامة والمهنة لهم تأثير في الهوية الوطنية وقلق العولمة. كما أوضحت النتائج أن الهوية الوطنية تلعب دور المتغير الوسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل.

**Abstract** : The study aims to identify the role of national identity as a mediator variable in the relationship between the anxiety of globalization and the anxiety of the future, the study sample has been selected randomly of students and teachers of ( 330 ) , of whom ( 159 ) teachers in the age range of 25-51 years with an average of 33.6 years and a standard deviation ± 8.2 years. And ( 171 ) students in the age range of 19-21 years , with an average of 20.3± 1.9 years applied to them the following tools: a measure of

anxiety of globalization , and the scale of the national identity , both prepared by the researcher , and the anxiety of the future scale of Zainab Shakier , the study concludes the following results : The sample has a high level of national identity and globalization anxiety, having a positive correlation statistically significant difference between national identity and all of the anxiety of globalization and the anxiety of the future. It also found that the sex and place of residence and profession have an impact on national identity and globalization anxiety . The results also showed that the national identity play the role of mediator variable in the relationship between globalization anxiety and the future anxiety.

**أولا: مقدمة الدراسة :**

تمثل العولمة تحديا مصيريا لثقافتنا القومية وهي شأنها شأن العديد من التحديات ، تحوي التهديد وتعطي الفرصة ، ولقد انبثقت هذه الظاهرة نتيجة لتصاعد النظام الرأسمالي ، والتطور الهائل الذي حدث بفعل الثورة في عالم الاتصالات (محمد حسن البرغثي، ٢٠٠٧ : ١٧) .

ومما يميز العولمة الحديثة إنها لم تعد حاضرة في المدن الكبرى فقط بل إنها تتجه بشكل واضح وقوي نحو مستودع التراث والتقليدية وهو ريف العالم الثالث ، الذي كان يمد المدن بالتوازن الحضاري فهي متوجهة صوب الريف المغلق في السابق عبر الشبكة العالمية وعبر البث الفضائي الدولي وعبر الاتصالات الحديثة الهائلة ، وكنتيجة لهذا التحول في مفهوم العولمة فإن ريف العالم الثالث يجد نفسه في الخضم الدولي وأنه لم يعد معزولا داخل مزارعه وحياته التقليدية

،وهنا مكمن التغيير و التأثير أن يمتد خطر العولمة إلي جميع مناطق المجتمع. (سهيل حسين الفتلاوي ، ٢٠١١ : ٢٣٥)

وإذا كانت العولمة خطر علي الشعوب والمجتمعات عامة فإن خطرها أكبر علي المجتمعات التي تحكمها العادات والتقاليد أكثر مما يحكمها القانون(حسين علي عبد الحسين ، ٢٠٠٩: ٣٢٩) ويتضاعف هذا الخطر علي المجتمع العربي الذي يحرص علي تمسكه بنوع معين من الثقافة المنطلقة من التراث العربي الإسلامي ويعدها جزءا من شخصية القومية العربية التي يتفاخر بها ، ومن المؤكد أن ما تحمله العولمة من مفاهيم تعتمد علي ثقافات مختلفة عن ثقافتنا العربية وتتعارض مع القيم الاجتماعية والدينية للمجتمع العربي شكل نوعا من القلق تجاه المستقبل الذي تدل مؤشراته علي أنه سيكون عصر تحدي ومواجهة حقيقية مع العولمة . ومما يلفت النظر أن العولمة أصبحت مصدرا للقلق لدي المفكرين والأكاديميين ليس في العالم الثالث فقط بل علي الرأي العام العالمي والأكاديمي في أمريكا ولم يقتصر القلق من العولمة علي هذه الفئات بل امتد أثره إلي جميع الأفراد في جميع البلدان بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية ( Appadurai , 2000) مما جعل الأفراد نازحين إلي الماضي ولديهم خوف من المستقبل ( Haplerin , 2002) وصار الفرد غير قادر علي الاطمئنان علي مستقبله ، وحياته المهنية (سمير عبده ، ٢٠٠٤:٧٢) . وعلي الرغم من أن التطورات العلمية والانفجار المعرفي أنقصت من حدة تلك المفاجآت المستقبلية في عدة مجالات لتبقي مجالات ونواحي أخري من الحياة (كالحياة المهنية ) قيد المجهول مما يؤدي إلي تخوفه من الغد والمستقبل عموما ، وتكون له تصورات خاصة بالمستقبل من شأنها أن تؤثر علي تفكيره واستقراره وتشكل له هوية اجتماعية خاصة (مني عتيق ، ٢٠١١ : ٣٩٨) ، و لذلك أصبحت الآثار النفسية للعولمة – في الآونة الأخيرة – مدعاة للاهتمام والدراسة من هنا تأتي دراستنا الحالية لتتناول الهوية الوطنية كمتغير وسيط في العلاقة بين القلق من العولمة وقلق المستقبل.

**ثانيا : مشكلة الدراسة:**

تحدث العولمة تغييرات جوهرية في طبيعة تجاربنا اليومية ، وقد ترتب علي ذلك حدوث تغير جوهري في الجوانب الشخصية الحميمة في حياتنا في العائلة وتفاعلاتنا مع الآخرين والدور الاجتماعي والهوية الوطنية (علي عبد الرازق جبلي ، هاني خميس أحمد ، ٢٠١١ : ٧) وهذا ما أشارت إليه دراسة محمود كاظم محمود وآخرون (٢٠١٠) من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الهوية وقلق العولمة . وفي ظل هذه التحولات والتغييرات الهائلة الداهمة التي تهدد هويتنا الوطنية والإسلامية يتولد لدي الفرد القلق من العولمة بكل مظاهرها وأشكالها ، قلق لا يقف عند اللحظة المعاشة بل يمتد أثره إلي المستقبل الذي أصبح مجرد التفكير فيه يسبب التوتر والقلق للفرد وهذا ما أكدته نتائج دراسة علي حسين عايد (٢٠٠٨) التي أشارت إلي أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية. ، في ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوى قلق العولمة لدي الشباب السعودي وعلاقته بقلق المستقبل والهوية الوطنية ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما مستوى الهوية الوطنية لدي عينة الدراسة ؟

٢- ما مستوى قلق العولمة لدي عينة الدراسة ؟

٣- هل توجد توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الهوية الوطنية و كل من قلق العولمة وقلق المستقبل لدي عينة الدراسة ؟

٤- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق العولمة وقلق المستقبل لدي عينة الدراسة. ؟

٥- هل يتغير حجم الارتباط بين قلق العولمة و قلق المستقبل بعد العزل الاحصائي للهوية الوطنية .؟

٦- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الهوية الوطنية تعزي لتأثير النوع ومكان الإقامة ، والمهنة (معلم – طالب) والتفاعل بينهم .؟

٧- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات قلق العولمة تعزي لتأثير النوع ومكان الإقامة ، والمهنة (معلم – طالب) والتفاعل بينهم .؟

**ثالثا: أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف علي :

١- مستوى قلق العولمة لدي عينة البحث .

2-العلاقة بين الهوية الوطنية و بين كل من قلق العولمة وقلق المستقبل .

٣- تأثير كل من النوع ومكان الإقامة والمهنة على كل من قلق العولمة والهوية الوطنية.

٤- تأثير الهوية الوطنية علي العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل.

**رابعا : أهمية الدراسة :**

تتحدد أهمية الدراسة من خلال محورين رئيسيين هما :

**١- الأهمية النظرية:**

أ. ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع قلق العولمة في المملكة العربية السعودية .

ب. محاولة متواضعة لقياس قلق العولمة وما نتج عنه من قلق علي المستقبل في ظل التطورات التكنولوجية التي نجمت عن العولمة وما نتج عنها من تداعيات في مفهوم الهوية الوطنية .

جـ . تسهم الدراسة الحالية في إعداد وبناء مقياسين للهوية الوطنية وقلق المستقبل مصممين ومقننين على البيئة السعودية.

د . تنبع أهمية الدراسة كذلك من خصائص العينة التي تتناولها وهى عينة من الشباب الذين هم مستقبل الوطن وطاقته وإمكانياته غير المحدودة في العطاء إذا أحسن توجيهها، والذين أصبحوا أكثر عرضة من أى وقت مضى لمشاعر الصراع النفسي، والاضطرابات النفسية، والأعراض المرضية، نظرا للتغيرات التكنولوجية الحديثة، ومعطيات عصر العولمة .

**٢- الأهمية التطبيقية :**

أ. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تخطيط وتنفيذ برامج ارشادية تهدف إلي

خفض قلق العولمة وذلك من خلال تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب.

ب. زيادة وعي المعنيين بأهمية وضع مفهوم الهوية الوطنية في مكانة مهمة من خلال توظيف البرامج السياسية والإعلامية والتربوية لتنميته .

جـ. توعية الشباب بايجابيات و سلبيات العولمة على الهوية الوطنية وتصور المستقبل .

**خامسا : حدود الدراسة :**

تتحدد االدراسة بالعوامل الآتية:

١. **عينة الدراسة :** وهي تتكون من (٣٣٠) فردا يتوزعون علي جامعتي الملك عبد العزيز و القصيم ، و المعلمين والمعلمات السعوديين بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينتي جدة و بريده .

٢. **الحدود الزمنية :** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٣هـ – ١٤٣٤هـ .

٣. **الأدوات المستخدمة:** وهى مقياس قلق العولمة إعداد الباحثة ، ومقياس قلق المستقبل لزينب شقير ، ومقياس الهوية الوطنية ، إعداد الباحثة.

٤. **الأساليب الإحصائية المستخدمة :** و تشمل المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، اختبار ت لعينة واحدة ، واختبار ت لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، و تحليل التباين الثلاثي ، ومعامل الارتباط الجزئي .

**سادسا : الإطار النظري ومفاهيم الدراسة :**

تحتوي الدراسة علي عدد من المتغيرات نتناولها فيما يلي بشئ من الاختصار :

**١- الهوية الوطنية : National Identity**

**أ- تعريف الهوية الوطنية :**

يثير إلتباس مفهوم الهوية الوطنية ، وعدم وضوح حدوده أسئلة أكثر من الإجابات نظرا لكونه من أكثر المفاهيم إثارة للخلاف بين المتحاورين (نعيم إبراهيم الظاهر، ٢٠١٠: ٣٥٢).

فيعرف كيلور وآخرون الهوية الوطنية بانها "مجموعة من الخصائص التي تميز ثقافة معينة عن الثقافات الأخرى" ( Keillor et al. , 1999 : 58 )

ويعرفها بشير معمرية بأنها مجموعة من الخصائص الجوهرية التي تميز أمة عن غيرها من الأمم الأخرى من لغة ودين و ثقافة وتاريخ ومعتقدات وتقاليد .(بشير معمرية، ٢٠٠٥: ١٠ )

وتعرف أيضا بأنها :مجموعة من الأفكار المبنيّة حول مفهوم الأمة المتعدد الجوانب وحول الطرق التي يربط بها الأفراد والجماعات أنفسهم بتلك الأفكار، وتحتوي الهويّة الوطنيّة على مكوّنات ثابتة وهي التاريخ المشترك والدين والبيئة (وزارة الثقافة في دولة الإمارات العربيّة المتحدة .(http://www.emiratesid.gov.ae/ar/national-id.aspx:)

ويعرفها محمود كاظم محمود وآخرون بأنها جزءا من مفهوم الفرد عن ذاته والنابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة اجتماعية محددة بأرض فضلاً عن الدلالات القيمية والوجدانية المصاحبة لتلك العضوية.( محمود كاظم محمود وآخرون ، ٢٠١٠)

وتعرف أيضا بأنها : حالة من وعي أفراد الجماعة بصفات مشتركة مشحونة بالمعاني والعواطف للانتماء للجماعة ويستمر هذا الشعور عبر الحاضر إلي المستقبل ويعزز بالانتماء إليه (إدريس محمد صقر جرادات ، ٢٠١٢ :٦٠).

وتعرف بأنها مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمعًا أو وطنًا معينًا عن غيره ، يعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة" (برهان حافظ عبد الرحمن ، ١٩:٢٠١٠)

- **التعريف الإجرائي للهوية الوطنية:** هي جزء من مفهوم الفرد عن ذاته والنابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة اجتماعية محددا بأرضا فضلاً عن الدلالات القيمية والوجدانية المصاحبة لتلك العضوية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب وفق إجابته على فقرات مقياس الهوية الوطنية الذي أعدّته الباحثة لهذه الدراسة .

**ب. بعض النظريات المفسرة لتكوين الهوية الوطنية للجماعات :**

هناك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم الهوية ومن أبرز النظريات في تفسير الهوية الوطنية للجماعات ما يلي:

**١- نظرية الهوية الاجتماعية:**

هي النظرية التي صاغها تاجفيل Tajfel ومجموعة من الباحثين في علم النفس الاجتماعي وقد أوضحت النظرية أن الأفراد مدفوعون لتحقيق هوية اجتماعية إيجابية ، ومفهوم المجموعة يميزه العلاقة النفسية المشتركة بين أعضاء الجماعة والوعي لدي أفرادها بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصير جماعي مشترك ، وأن الوعي الجماعي المشترك أو الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة والذي

يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشري أو فئة اجتماعية علي انها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعني النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية .(علي حسين عايد ، مرجع سابق : ٩٣)

**٢- نظرية الصراع بين الجماعات:**

تشير هذه النظرية إلى أن الأفكار النمطية السائدة في المجتمع تساعد في تشكيل الهوية الوطنية، كما تشكل وسيلة لتنظيم العالم حول الأفراد وتحديد نظرة الجماعات للأدوار التي يجب أن يقوموا بها من جهة، ومن جهة أخرى تشوش العالم حول الأفراد وقد تؤدي إلى مشكلات اجتماعية خطيرة: كالمغالاة في تقدير الاختلافات بين الجماعات ، والاستهانة بالتباينات بين الهويات داخل الجماعة وتحريف الواقع وتشويهه وتسويغ العدوان أو الاستبداد .والصور النمطية راسخة في الثقافة التي ينشأ الفرد فيها وتنتقل بكل الطرق الثقافية الاجتماعية المعتادة خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة (برهان حافظ عبد الرحمن ، مرجع سابق: ٢٨).

**٣-نظرية تصنيف الذات:**

تعد هذه النظرية من النظريات الحديثة في تفسير تكوين الهوية الوطنية وهذه النظرية تضع تفسيرًا مفصلا للانتماء لعضوية الجماعة ، وتولي عملية التصنيف اهتمامًا أكثر من دوافع تقدير الذات وأبنية المعتقد الاجتماعي ، وتقوم على فكرة أساسية هي أن" الهوية المشتركة تنكر الذات الفردية ".

وتوضح النظرية أن تصنيف الفرد لذاته هو عبارة عن محصلة تجارب وخبرات وتفاعلات اجتماعية تزوده بها عملية التنشئة الاجتماعية ويمر بثلاث مراحل:

- **الأولى** : مرحلة التمييز ، حيث يملك الفرد القدرة على التمييز بين أفراد الجماعات المختلفة ، ويحدث التمييز نتيجة للتعزيز التفاضلي ،

وهو عنصر من عناصر التعلم المهمة في اكتساب الاتجاهات نحو التعصب لهوية ما

- **الثانية** : هي مرحلة التوحد ، ينضم من خلالها الفرد إلى الجماعة التي ينتمي إليها ويدين لها بالولاء .
- **الثالثة** : هي مرحلة التقويم ، حيث تظهر الاستجابات التي قد تشير إلى نوع من التعالي ، أو إلى نوع من الشعور بالنقص تبعًا للحكم الذي يشعر الفرد بأن المجتمع قد أصدره على الجماعة التي ينتمي إليها(برهان حافظ عبد الرحمن، مرجع سابق : ٢٨).

٢- **قلـــق العولمـــة Globalization Anxiety** :

عرفه علي حسين عايد بأنه : حالة من التوجس والخشية والتوتر ناتجة عن توقع الخطر الذي تسببه السياسات الشمولية لنظام العولمة وإفرازاتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية على حياة الأفراد وعدم قدرة هؤلاء الأفراد على التنبؤ بنتائجها بوضوح أو احتواء آثارها وتداعياتها ، وجهلهم بأساليب مواجهتها أو تجنبها (علي حسين عايد ، مرجع سابق :٢٦).

- **التعريف الإجرائي لـ قلق العولمة** : تعرفه الباحثة بأنه : حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة الحادثة في العالم بسبب نظام العولمة وما يترتب عليها من إلغاء خصوصية المجتمعات الإنسانية ، وإدماج النشاطات الإنسانية في جميع نواحي الحياة في قالب عالمي ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب وفق إجابته على فقرات مقياس القلق من العولمة الذي أعدّته الباحثة لهذه الدراسة.

**٣- قلق المستقبل :**

**أ- تعريف قلق المستقبل :**

قلق المستقبل هو أحد المصطلحات الحديثة والمهمة في مجال البحث العلمي، فكل أنواع القلق لها تأثير مستقبلي ولكن هذا البعد محدود وقاصر على فترات زمنية محدودة(دقائق أو ساعات)، أما قلق المستقبل فيشير إلي المستقبل المتمثل بفترة زمنية بعيدة ، ففي عصرنا ينشأ القلق بشكل مستمر بسبب المطالب والاحتياجات المتعددة لاحتواء تغيرات العصر السريعة والسيطرة عليها . ( Zaleski .1996 :165)

ولقلق المستقبل عدد من التعريفات منها :

يعرفه زالسكي : بأنه حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي الحالة القصوى فانه يستشعر تهديداً بأن هناك شيئاً ما غير حقيقي سوف يحدث للشخص. (Zaleski, 1996 : 165)

وتعرفه سناء منير مسعود: بأنه الشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير به والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو المستقبل. (سناء منير مسعود ، ٢٠٠٦ : ١٥)

بينما يرى آخرون من أمثال إبراهيم محمود إبراهيم بأن قلق المستقبل هو قلق ناتج عن التفكير غير العقلاني وغير الواقعي في المستقبل والخوف من أحداث سيئة يتوقع حدوثها مستقبلاً. (إبراهيم محمود إبراهيم ، ٢٠٠٦ : ١٣ )

يعرفه صلاح كرميان بأنه شعور انفعالي يتسم بالارتباك والضيق والغموض وتوقع السوء والخوف من المستقبل وشك في القدرة على التفاعل الاجتماعي. (صلاح كرميان ،٢٠٠٨ : ٧ )

أما زينب شقير فتعرف قلق المستقبل علي انه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن،مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث،وتؤدي به إلي حالة من التشاؤم من المستقبل ، وقلق التفكير بالمستقبل ، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة ، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس" (زينب شقير ، ٢٠٠٥ : ٥ ).

- **التعريف الإجرائي لقلق المستقبل** : هو حالة انفعالية غير سارة تنتاب الفرد أثناء تفكيره في المستقبل يتوقع خلالها تهديداً لمستقبله ، لما سوف يكون عليه المستقبل ، والشعور بشيء من التشاؤم وعدم الرضا وعدم الاطمئنان والثقة في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المصحوبة بشيء من عدم التركيز والتفكير والتوتر والضيق والشعور ببعض الأعراض الجسمية كالصداع و الضعف العام ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قلق المستقبل الذي تبنته الباحثة .

**ب . بعض النظريات المفسرة للقلق:**

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير القلق بوصفه أحد مفاهيمها الأساسية ، ومن هذه النظريات :

- **نظرية التحليل النفسي** Psychoanalysis : التي يتزعمها فرويد Freud حيث أعطى لمفهوم القلق Anxiety أهمية كبرى في حياة الإنسان حيث أشار إلى أن القلق هو إشارة للصراع النفسي الناتج من الشعور بالتهديد حيث تكون لدى الفرد أفكار

وانفعالات محرّمة أو مكبوتة (Murray , 1997: 40) ، وأشار فرويد إلي أن الفرد يعاني من القلق المميز Discriminative Anxiety عندما يترك القديم ويذهب إلي الجديد غير المألوف وحينما يشتد هذا القلق يميل هذا الفرد إلي البقاء علي الطريقة القديمة في الحياة بدلا من التقدم نحو الطريقة الجديدة (ارتقاء يحيي حافظ الكفاني ، ٢٠٠٩ :٣٢٥) أما التحليليون الجدد كهورني تري أن القلق هو رد فعل لخطر غامض غير معروف حيث يكون الخطر ذاتياً أو متوهماً، وتهتم هورني بهذا العامل الذاتي المصاحب للقلق الذي يميزه عن الخوف، وهي ترى أيضاً أن هذا العامل الذاتي يتكون من شعور المرء بخطر عظيم محدق به مع شعوره بالعجز أمام هذا الخطر، وأن بعض العوامل النفسية الداخلية تقوم بتعظيمه، وأن شدة القلق تكون مناسبة لمعنى الموقف عند الشخص (ناهد شريف سعود ، ٢٠٠٥: ١٧-١٨)

- **أما المدرسة السلوكية** Behavioral School فيرى أصحابها القلق علي أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي فهم يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي(علاء الدين كفافي ،١٩٩٠: ٣٤٩ )
- **أما وجهة نظر المدرسة المعرفية** Cognitive School ترى أن سبب القلق عائد إلى معاناة الفرد في الشعور بالتهديد واعتباره مسبوقا بأنماط من التفكير الخاطئ والتشويهات المعرفية (بهجت عبد المجيد أبو سليمان، ٢٠٠٧ : ٨). وأشار فستنجر إلي أن التناشز المعرفي قد يكون مسئولا عن القلق وهذا التناقض يحدث بين معلومتين متناقضتين كل منهما يملك نفس القوة والتأثير ، الأمر الذي يولد صراعا داخل الفرد ويظل هذا الصراع قائما حتى يصل الفرد إلي حالة من التوافق بين الفكرتين أو تغلب إحداهما علي الأخرى
- **أما المدرسة الوجودية** Existential School فتري أن الشخص الأصيل هو شخص متكامل ويبدي الأصالة والتغيير ، وهو بقبوله لحاضره وماضيه فإن توجهه الأساسي يكون باتجاه المستقبل ، وبكل ما يرتبط به من مجهول ، وهذا المجهول

أو عدم اليقين هو الذي يقوده إلي خبرة القلق ، لكنه يتقبل القلق كضرورة ملازمة للحياة (ارتقاء يحيي حافظ الكفافي ، مرجع سابق : ٣٢٥ ) .

**سابعا : الدراسات السابقة :**

من خلال ما أتيح للباحثة الاطلاع عليه من دراسات سابقة تناولت العولمة ، وجدت أن الزخم الأكبر في البحوث والدراسات والكتب ربطت العولمة بالثقافة ، و بالتربية وبالسياسية وكذلك بالوضع الاجتماعي لبعض البلدان أو الأقاليم ، أما البحوث والدراسات التي تربط العولمة بالصحة النفسية فقليلة إلى حدٍ ما ونظراً لقلة الدراسات في هذا المجال فقد أطلعت الباحثة على البعض منها والتي تتعلق بصورة مباشرة بموضوع بحثها ,والتي أمكن تصنيفها إلي :

**١- دراسات تناولت العولمة وعلاقتها بكل من الهوية وبعض المتغيرات :**

في دراسة قام بها شريف علي عبد الله حماد (٢٠٠٥) بهدف التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء، ولتحقيق ذلك قام الباحث بصياغة استبانه وزعت على عينة مكونة من ( ٣٤٤ ) من الذكور والإناث من طلاب جامعة القدس ومن المستوى الأول والرابع من التعليم التقليدي والتعليم المفتوح، بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة والهوية والانتماء تعزى إلى نوع التعليم بينما توجد فروق لصالح الإناث في مفهوم العولمة وفروق لصالح المستوى الرابع .

وهدفت دراسة عثمان صالح العامر (٢٠٠٥) إلى معرفة مدى أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدي الشباب السعودي ،أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٥٤٤ ) من طلاب بعض الجامعات السعودية منهم (٤٤١) ذكورا و ( ١٠٣)إناثا ، توصلت الدراسة إلى أنه يوجد ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بالهوية و هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد

الانتماء للوطن وقد كانت الفروق لصالح الإناث لحصولها على متوسطات حسابية أعلى من الذكور كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق على بقية أبعاد المواطنة ( الهوية – التعددية – المشاركة السياسية ) في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لنوع التعليم، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الجامعة ، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لمحل الإقامة، وقد كانت هذه الفروق لصالح الطلبة المقيمين في المدينة.

وفى دراسة لـ بشير معمرية (٢٠٠٥) شملت عينتها (٢١٤) فردا منهم ( ١٦٣) أستاذا و (١٥١) طالبا من أساتذة وطلاب ست كليات بجامعة العقيد الحاج لخضر بالجزائر ، أظهرت النتائج أن هناك(١١) أستاذا فقط من بين (٦٣) أستاذا لديهم اتجاهات مرتفعة نحو العولمة بنسبة(١٧.٤٦%)، وبالنسبة للطلاب أظهرت النتائج أن (٢٩) طالبا فقط من بين(١٥١) لديهم اتجاهات مرتفعة نحو العولمة بنسبة (١٩.٢١%)، كما ظهر أن منخفضوا التدين بالإسلام أعلي من مرتفعي التدين بالإسلام فى الاتجاه نحو العولمة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين المرتفعين فى الانتماء للوطن والمنخفضين فى الانتماء للوطن فى الاتجاه نحو العولمة لدى عينة الأساتذة والطلاب.

وأجرى براك صنت عايض الرشيدي (٢٠٠٦)، دراسة لمعرفة درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية ، واتجاهات الطلبة نحوها بدولة الكويت ، وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالمعلمين ؛ الجنس ، المؤهل العلمي ، والتخصص ، والخبرة في التدريس ، والمحافظة ، والجنسية. وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالطلبة ؛ الجنس ، والمستوى الصفي ، والمحافظة. وطبقت الدراسة على عينتين من المعلمين ، والطلبة. وتكونت عينة المعلمين من (٤٥١) معلماً ومعلمةً ، وتكونت عينة الطلبة من (١٤٢٤) طلباً وطالبةً. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية مرتفعة ، كما

بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية كانت ايجابية ، وبينت النتائج عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية لكل من الجنس ، والمؤهل العلمي ، والمحافظة ، في حين كان هناك اختلاف في درجة تمثلهم باختلاف كل من الخبرة التدريسية ، والتخصص ، والجنسية. كما بينت النتائج عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية باختلاف كل من المستوى الصفي ، والمحافظة ، في حين اختلفت اتجاهاتهم باختلاف الجنس.

وفي دراسة نوف بنت إبراهيم آل الشيخ (١٤٢٨) عن اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية لدي عينة من ٩١١ طالب وطالبة من جامعتي : الملك سعود بالرياض ، و الملك عبد العزيز بجدة ، توصلت الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج ؛ ففيما يتعلق باتجاهات الشباب السعودي نحو ثقافة العولمة ، تبين أن الاتجاه السائد بالفعل هو التأثر بقيم العولمة ، كما أن هناك اهتمام من جانبهم بالبرامج التي تناقش أمورهم خاصة حرية التعبير ، فضلاً عن الاقتناع بأن وجود الإنترنت أدخل تغيرات إيجابية في أفكار الشباب. وفيما يتعلق باتجاهات الشباب السعودي نحو الانتماء، اتضح أن هناك علاقة ارتباط ضعيف موجب بين تأثر أفراد العينة بقيم العولمة والشعور بالانتماء . كما أكد أفراد العينة على أن الأفكار التي تبثها الفضائيات تقلل من الشعور بالانتماء إلى الوطن، بل إن بعض أفراد العينة أقروا بأنهم أصبحوا ينتمون إلى ثقافة عالمية. كما كان واضحاً أن هناك تواجه نوعاً من الازدواجية بين ما يؤمن به أفراد العينة وما يمكن أن يقوموا به فعلياً .

وهدفت دراسة فيصل عايض مرضي الهاجري (٢٠٠٧) إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ، وعلاقتها بمتغيرات ؛ الجنس ، والسنة الدراسية ، والكلية ، والجنسية، وتكونت عينة الدراسة من (٧١١) طالباً وطالبةً ، منهم (٢٥١) طالباً ،

و(٤٦٠) طالبةً. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها ، تم تطوير استبانة اشتملت على (٦٠) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة ، وفي جميع أبعادها. ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إ في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات : (الجنس . السنة الدراسية . الجنسية).

وقام محمد حسن البرغثي (٢٠٠٧) بدراسة شملت عينتها (٤٨٠) من أعضاء هيئة التدريس من جامعات مختلفة(اليمن ، الأردن ، مصر ، المغرب) ، أظهرت النتائج أن الذكور أعلى من الإناث في الاتجاه نحو العولمة ، كما ظهر أن صغار السن أكثر تبنيا للاتجاهات الايجابية لتأثير العولمة في الثقافة العربية من كبار السن الذين هم أكثر تبنيا للاتجاهات السلبية لتأثير العولمة في الثقافة العربية، كما ظهر أن أصحاب درجة (الأستاذ) أكثر تأكيدا على أن للعولمة سلبيات كثيرة بالمقارنة بالأقل في الدرجة العلمية ، كما ظهر أن أصحاب التخصصات الإنسانية أعلى من التخصصات التطبيقية في الاتجاهات السلبية نحو العولمة.

وفي دراسة محمد حسين سعيد حسين (٢٠٠٨) عن الاتجاه نحو العولمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدي عينة من ١٤٠ طالبةً بكلية التربية بجامعة بني سويف ، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع إلى التخصص والموقع الجغرافي في الاتجاه نحو العولمة لدى طالبات شعبة الطفولة ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعات ومنخفضات الاتجاه نحو العولمة في كل من: دافعية الإنجاز والتحصيل وفاعلية الذات والسمات الابتكارية لصالح مرتفعات الاتجاه نحو العولمة ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في أسلوب التفكير العملي لصالح منخفضات الاتجاه نحو العولمة ،

بينما لم توجد فروق في أساليب التفكير الأخرى (التركيبي ، والمثالي ، والتحليلي، والواقعي).

وهدفت دراسة بدر بن جويعد العتيبي وآخرون (١٤٣٠) إلي التعرف على أثر العولمة الثقافية على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها ، استهدفت الدراسة مجتمع الشباب الجامعيين فى مدينة الرياض بما يشمله من جامعات حكومية وخاصة ،ومن ذكور وإناث ، ومن مختلف التخصصات والمستويات .وتم اختيار عينة طبقية تمثل هذه الفئات .بلغ حجم العينة المختارة ٢٤٠٠ طالبا جامعيا توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :أن الاتجاهات العولمية والهوية والقيم تختلف باختلاف الجامعة الملتحق بها الطالب ، كانت جامعة الأمير سلطان الأهلية هي الأكثر في الاتجاهات العولمية من جامعتي الإمام ، والملك سعود ،وكانت جامعة الإمام هى الأقل فى انتشار الاتجاهات العولمية بين الجامعات الثلاثة. كان طلاب التخصصات العلمية كالهندسة والحاسب أعلى التخصصات فى الاتجاهات العولمية مقابل التخصصات الشرعية و التي كانت الأقل في انتشار الاتجاهات العولمية بين طلابها. كلما زاد المستوى الدراسي تزيد قوة الاتجاه العولمى ، لكنه يعود فى المستوى الأخير إلى المحافظة .لا يتأثر الاتجاه العولمى بالفروق بين الجنسين ، وإن ظهرت الفروق بين الجنسين فى مكونات كل من الهوية والقيم، فقد ارتبطت العولمة عند الذكور بتغير المكونات ذات العلاقة بالانفتاح والقابلية للتطور والمرونة أكثر من العولميات الإناث .

**٢- دراسات تناولت قلق العولمة وعلاقته ببعض المتغيرات :**

في دراسة قام بها علي حسين عايد (٢٠٠٨) عن قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية ، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا ( الماجستير والدكتوراه) في جامعة بغداد، وقام الباحث ببناء مقاييس للمتغيرات الثلاث، أشارت نتائج الدراسة إلي أن طلبة الدراسات العليا لديهم قلق عولمة وإن هناك فروق لصالح الذكور والتخصص الإنساني في

متغير قلق العولمة وهناك فروق لصالح التخصص العلمي في صورة المستقبل ولا توجد فروق وفق الجنس والتخصص في الهوية الدينية وأن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية.

وهدفت دراسة ارتقاء يحيي حافظ الكفاني (٢٠٠٩) إلي قياس قلق العولمة لدي أساتذة الجامعة ، طبقت الباحثة مقياس (عايد ٢٠٠٨) لقياس قلق العولمة علي عينة قوامها (١٨٠) من أساتذة جامعة القادسية بالعراق بواقع (٩٠) ذكورا و (٩٠) إناثا . أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك قلق عولمة أعلي من المتوسط لدي أساتذة جامعة القادسية ، وجدت فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في قلق العولمة لصالح الذكور ، ولصالح ذوي التخصص الإنساني مقارنة بذوي التخصص العلمي .

وفي نفس السياق قام محمود كاظم محمود وآخرون (٢٠١٠) بدراسة القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) فرد منه (١٠٠)طالب و (١٠٠) طالبة من طلبة كلية التربية المرحلة الرابعة في الجامعة المستنصرية ، طبق عليهم مقياس قلق العولمة للعايد و مقياس الهوية الوطنية الذي أعده الباحثون ، أظهرت النتائج أن الطلبة يتصفون بالشعور بالقلق من العولمة ، و أن الطلبة يتصفون بشعور عالي بالهوية الوطنية، توجد علاقة بين الهوية الوطنية والقلق من العولمة ، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق من العولمة وفق متغيري الجنس والتخصص ، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الوطنية وفق متغيرات الجنس والتخصص .

**تعليق عام على الدراسات السابقة :**

من خلال الدراسات السابق عرضها والتي تناولت متغيرات الدراسة نستخلص ما يلي:

- نلاحظ أن أغلب الدراسات أجريت على الشباب وبخاصة طلاب الجامعة .
- لم توجد سوى دراسات قليلة تناولت قلق العولمة وأجريت جميعها في المجتمع العراقي.
- ركزت الدراسات التي أجريت في المجتمع السعودي علي الاتجاه نحو العولمة وعلاقته بالقيم والهوية الثقافية .
- هناك عدم اتفاق في نتائج الدراسات الخاصة بالفروق بين الجنسين في قلق العولمة والهوية الوطنية

**سابعا: فروض الدراسة :**

في ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت متغيراتها يمكن صياغة فروض الدراسة علي النحو التالي :

١-يوجد مستوى مرتفع من الهوية الوطنية لدي عينة الدراسة .

٢- يوجد مستوى مرتفع من قلق العولمة لدي عينة الدراسة .

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الهوية الوطنية و كل من قلق العولمة وقلق المستقبل لدي عينة الدراسة .

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق العولمة وقلق المستقبل لدي عينة الدراسة.

٥-من المتوقع أن يتغير حجم الارتباط لدي أفراد عينة الدراسة بين قلق العولمة و قلق المستقبل بعد العزل الاحصائي للهوية الوطنية .

٦- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الهوية الوطنية تعزي لتأثير النوع ومكان الإقامة ، والمهنة (معلم – طالب) والتفاعل بينهم .

٧- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات قلق العولمة تعزي لتأثير النوع ومكان الإقامة ، والمهنة (معلم - طالب) والتفاعل بينهم .

**ثامنا : إجراءات البحث :**

**أ- منهج الدراسة :**

نظرا لأن الهدف من الدراسة هو التعرف على الهوية الوطنية وعلاقتها بقلق العولمة وقلق المستقبل فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي - الطريقة الارتباطية والطريقة المقارنة.

**ب -مجتمع الدراسة :**

مجتمع البحث هو الطلبة السعوديين بجامعتي الملك عبد العزيز ، و القصيم ، بالإضافة إلي المعلمين والمعلمات السعوديين العاملين بالمدارس الحكومية في جدة و القصيم .

**جـــــ - عينـــــة الدراســـــة :**

تم اختيار عينة عشوائية من الطلبة والمعلمين قوامها (٣٣٠) ، منهم (١٥٩) معلما ومعلمة في المدى العمري من ٢٥ - ٥١ سنة بمتوسط ٣٣.٦ عاماً وانحراف معياري ± ٨.٢ عاماً. و(١٧١) طالبا وطالبة في المدى العمري من ١٩ - ٢١ سنة ، بمتوسط ٢٠.٣ عاماً وانحراف معياري ± ١.٩ عاماً ، ويبين جدول رقم ( ١ ) توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة (يشمل مكان الجامعة بالنسبة للطلبة) والجنس والمهنة .

## جدول (١)

### توزيع عينة الدراسة حسب المهنة و مكان الإقامة و الجنس

| الجنس / مكان الإقامة | المهنة | | | | | | المجموع | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | معلم | | | طالب | | | | |
| | ذكور | % | إناث | ذكور | % | إناث | % | |
| جدة | ٣٠ | ٩ | ٦١ | ٣٥ | ١٨.٣ | ٥٢ | ١٠.٥ | ١٥.٦ | ١٧٨ | ٥٣.٩ |
| القصيم | ٤٠ | ١٢ | ٤٠ | ٣٦ | ١٢ | ٣٦ | ١٠.٨ | ١٠.٨ | ١٥٢ | ٤٦.١ |
| المجموع | ٧٠ | ٢١.٢ | ١٠١ | ٧١ | ٣٠.٦ | ٨٨ | ٢١.٥ | ٢٦.٧ | ٣٣٠ | ١٠٠ |

يوضح الجدول رقم (١) أعلاه أن غالبية أفراد العينة فيما يتعلق بالجنس من الإناث حيث بلغ عددهن (١٨٩) فرداً بنسبة (٥٧.٣%). أما فيما يتعلق بمكان الإقامة فكان العدد الأكبر من جدة حيث بلغت النسبة (٥٣.٩%) من مجموع أفراد العينة. وبالنسبة للمهنة كان (٥١.٨%) من أفراد العينة من المعلمين والمعلمات ، والباقي من الطلبة .ويرجع عدم تساوي أفراد العينة داخل التقسيمات الفرعية لها إلي نسبة الفاقد من المقاييس علاوة علي سهولة التطبيق علي الاناث .

**د- أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

**١- مقياس قلق العولمة : إعداد الباحثة**

- **خطوات بناء المقياس :**

لتصميم مقياس قلق العولمة تم الاستعانة بما أتيح الحصول عليه من أطر نظرية و دراسات سابقة تناولت قلق العولمة ( رغم ندرتها) بهدف تحديد المفهوم الدقيق له ، ثم تم إعداد استبيان مفتوح يحتوي علي سؤالين هما : هل

يسبب لك نظام العولمة شيء من القلق ؟ إذا كانت الإجابة نعم . فما الذي يخيفك ويسبب لك القلق من العولمة ؟ تم تطبيق هذا الاستبيان علي عينة قوامها (٨٠) طالبة ، (٤٠) من جامعة الملك عبد العزيز ، و(٤٠) من جامعة القصيم بالإضافة (٢٠) معلم ومعلمة سعوديين من العاملين بالمدارس الحكومية السعودية .

جمعت الاستجابات وأخذت في الاعتبار عند صياغة فقرات المقياس.

تم صياغة (٤٥) فقرة كصورة أولية للمقياس و تم تحديد بدائل المقياس وأوزانها بالاعتماد على طريقة (ليكرت) في تصميم المقياس ووضع أمام كل فقرة البدائل (أوافق بشدة) و (أوافق) و (أوافق نوعاً) و(أرفض) و(أرفض بشدة) مع أوزانها وعلى وفق اتجاهها إذا كان اتجاه الفقرة إيجابي يكون التصحيح (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وإذا كانت اتجاه الفقرة سلبي يكون التصحيح (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) و تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق العولمة لدى الفرد . .

عرضت الصورة الأولية من المقياس علي (٨) من أساتذة علم النفس *. من خلال تحليل أراء المحكمين معتمدة نسبة اتفاق (٨٠% ) للإبقاء علي الفقرة ، استبعد ٥ فقرات لم تحظ بنسبة الاتفاق المعتمدة وبهذا تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) فقرة .

أ- **صدق المقياس** : استخدمت أكثر من طريقة للتحقق من صدق المقياس كما يلي :

---

*١- د/أروي عرب أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة الملك عبد العزيز. ٢- د/ سامية سمير أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة الملك سعود . ٣- د/هدي عاصم: أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة الملك عبد العزيز ٤- د/سهير التوني: أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة الملك عبد العزيز ٥-د/فاطمة خليفة: أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة الملك عبد العزيز . ٦-د/أميرة الزين : أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة الملك عبد العزيز . ٧- د/ناهد سعود :أستاذ ساعد بقسم علم النفس جامعة القصيم. ٨- د/نائلة حسونة:أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة جامعة القصيم .

- **الصدق الظاهري** : حيث تم عرض المقياس خلال فتره إعداده على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس كما ذكر في الفقرة السابقة .
- **صدق المحك** : تم تطبيق المقياس الحالي على عينة قوامها (٤٠) طالبة بكلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز ( عينة التقنين)كما طبق علي نفس العينة مقياس قلق القلق لغريب عبد الفتاح وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠.٧٨) ، وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

ب-**ثبات المقياس:** تم حسابه بطريقتين :

- **طريقة إعادة التطبيق** : حيث تم إجراء ثبات المقياس بتطبيقه مرتين متتاليين – على عينة التقنين السابق الإشارة إليها – بفاصل زمني ثلاثة أسابيع بين التطبيقين ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨٣)
- **طريق التجزئة النصفية** : بلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية لعينة التقنين ( ٠.٧٤٨) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون بلغ (٠.٨٥٦) و بمعادلة ألفاكرونباخ بلغ معامل الارتباط (٠.٨٩٢) وبذلك يكون المقياس يتصف بقدر مرتفع من الثبات .

**٢-مقياس الهوية الوطنية :**

قامت الباحثة ببناء مقياس الهوية الوطنية واتبعت في بنائه نفس الخطوات المتبعة في بناء مقياس قلق العولمة ، تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٤) فقرة منها (٢١) فقرات إيجابية و(١٣) فقرة سلبية ، ووضعت خمس بدائل إزاء كل فقرة (أوافق بشدة) و (أوافق) و (أوافق نوعاً) و(أرفض) و(أرفض بشدة) مع أوزانها وعلى وفق اتجاهها إذا كان اتجاه الفقرة إيجابي يكون التصحيح (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وإذا كانت اتجاه الفقرة سلبي يكون التصحيح (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) و تشير الدرجة المرتفعة على المقياس

إلى ارتفاع الهوية الوطنية لدى الفرد . تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس بنفس الطرق المتبعة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس قلق العولمة وكانت النتائج كما يلي :

أ- **صدق المقياس** : استخدم للتحقق من صدق المقياس طريقة الصدق الظاهري، حيث تم عرض المقياس خلال فتره إعداده على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس سبق ذكرهم عند الحديث عن مقياس قلق العولمة .

ب-**ثبات المقياس**: تم حسابه بطريقتين :

- **طريقة إعادة التطبيق** : حيث تم إجراء ثبات المقياس بتطبيقه مرتين متتاليين – على عينة التقنين السابق الإشارة إليها – بفاصل زمني ثلاثة أسابيع بين التطبيقين ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨٩)
- **طريق التجزئة النصفية** : بلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية لعينة التقنين

( ٠.٧٥٣) وبعد التصحيح بمعادلة سيبرمان – براون بلغ (٠.٨٥٩) وبمعادلة ألفاكرونباخ بلغ معامل الارتباط (٠.٧٩٤) وبذلك يكون المقياس يتصف بقدر مرتفع من الثبات .

**٣- مقياس قلق المستقبل : إعداد الدكتورة زينب شقير**

يشمل مقياس قلق المستقبل (٢٨) بنداً تقدر مستوى قلق المستقبل لدى الفرد ، تتدرج تحت خمس مقاييس فرعية تتمثل في : القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، قلق الصحة وقلق الموت ، القلق الذهني ، اليأس في المستقبل والخوف والقلق من الفشل في المستقبل .استوفت معدة المقياس كل الشروط السايكومترية من صدق وثبات ، حيث تم التحقق من صدقه بعدة طرق هي الصدق الظاهري ، وصدق المحك و صدق المفردات . أما الثبات فتم التحقق

منه بطريقة إعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات ٠,٨٤ و طريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات ٠,٨١٩.

وفي البحث الحالي تم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي :

أ- **صدق المقياس** : تم التحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك : تم تطبيق المقياس الحالي على عينة التقنين ، كما تم تطبيق مقياس قلق المستقبل لأحمد عبد الخالق على نفس العينة ، وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين ٠.٧٩، وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام .

ب- **ثبات المقياس** : تم حسابه بطريقتين :

- **طريقة إعادة التطبيق** : حيث تم إجراء ثبات المقياس بتطبيقه مرتين متتاليين – على عينة التقنين السابق الإشارة إليها – بفاصل زمني ثلاثة أسابيع بين التطبيقين ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨٤).
- **طريق التجزئة النصفية** : بلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية لعينة التقنين ( ٠.٥٧٤) وبعد التصحيح بمعادلة سيبرمان – براون بلغ (٠.٧٢٩) و بمعادلة ألفاكرونباخ بلغ معامل الارتباط (٠.٨٩) وبذلك يكون المقياس يتصف بقدر مرتفع من الثبات .

هـ- **إجراءات التطبيق** :

تم تطبيق المقاييس علي عينة البحث بطرق مختلفة ، بالنسبة للمعلمات تم الاتصال بهن شخصيا وطلب منهن المشاركة في البحث بعد شرح الهدف منه ، وتم التطبيق في مجموعات صغيرة جدا ، أما بالنسبة للطالبات فتم جمعهن في

حجرة دراسية وتم التطبيق عليهن، أما بالنسبة للطلبة الذكور والمعلمين فتم الاستعانة ببعض المساعدين الذكور لتطبيق المقاييس نظرا لطبيعة المجتمع السعودي الذي يمنع الاختلاط .

**و - الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

للتحقق من فروض الدراسة تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. - الاختبار التائي لعينة واحدة .
- معامل ارتباط بيرسون. - تحليل التغاير. - معامل الارتباط الجزئي .

أولاً: نتائج الفرض الأول : والذي ينص على :

"يوجد مستوى مرتفع من الهوية الوطنية لدي عينة الدراسة ". وللكشف عن مستوي الهوية الوطنية لدي عينة الدراسة استخدم اختبار ت لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط درجة قلق العولمة لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس و يوضح ذلك الجدول التالي :

*جدول (٢)*

*نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة علي مقياس الهوية الوطنية*

| عدد العينة | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٣٠ | ٩٥.٢١ | ١٠٢ | ٢٤.٧٤ | ٣٢٩ | -٤.٩٩ | ٠.٠٠١ |

*** يقصد بالمتوسط الفرضي هو جمع أوزان بدائل الاستجابة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس .**

تم حساب متوسط درجات العينة الكلية على مقياس الهوية الوطنية فبلغ (٩٥.٢١) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٤.٧٤) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (١٠٢) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة

واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية إذ بلغت (-٤.٩٩) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهذا يعني أن مستوى الهوية الوطنية أكبر من المستوى الفرضي مما يشير إلى أن عينة الدراسة يتصفون بارتفاع الهوية الوطنية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عثمان صالح العامر(٢٠٠٥) التي أشارت إلى وجود ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بأبعاد المواطنة (الهوية ، الانتماء ، التعددية والانفتاح ، الحرية والمشاركة السياسية ، المواطنة ككل).

واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة براك صنت عايض الرشيدي (٢٠٠٦) التي أظهرت أن درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية مرتفعة ، وأن اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية كانت ايجابية. وتتفق أيضا مع نتائج دراسة محمود كاظم محمود وآخرون (٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة يتصفون بشعور عالي بالهوية الوطنية .

ويمكن تفسير ذلك بأن ربما استطاعت العولمة أن تخترق الحواجز ، وبدلت الكثير من الأفكار والمفاهيم والمسلمات القديمة ، في مختلف مجالات الحياة ، وزادت من شبكة الاتصالات والمواصلات والاعتماد المتبادل ، إلا أنها حتى الآن لم تستطع اختراق جدار الهوية والنزعات القومية أو الدينية الاختراق الكافي، والهوية الوطنية السعودية ،كغيرها من الهويات ، تنطوي بالأساس على معان ودلالات رمزية وثقافية وجماعية تعطي الفرد إحساسا بالانتماء إلى الجسم الأكبر، وتخلق لديه الاعتزاز بهذا الجسم الكبير ، وهذه وظيفة مهمة للهوية الوطنية بالإضافة الى فعالية الدولة التي تحتضن الهوية ، وتوفيرها للدفاع عن أرضها ومجتمعها أو في تنميتها الشاملة ،وإشباع الحاجات الأساسية لمواطنيها ، وإقرار مبدأ العدالة للمواطن ، وهذا المفهوم يشير الى وجود بعد ذاتي وبعد جمعي للهوية ،وبعد آخر مرتبط بالدولة والسكان على حد سواء .

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما طرحه المنظرون خاصة نظرية الهوية الاجتماعية (لتاجفل) من أهمية الهوية الاجتماعية والهوية الذاتية وقد أكد من أن الهوية الشخصية هي جزء من هوية الفرد الاجتماعية والوطنية بحيث توفر هذه الهوية لدى الفرد الشعور بالانتماء الوطني والجماعي والمشاركة مع أفراد الجماعة وجدانياً ومعرفياً وثقافياً وسلوكاً ونتيجة للظروف السياسية والاجتماعية والثقافية التي ألمت بالمجتمع العربي في الفترة الأخيرة فأن السعوديين بدأ يتنامى لديهم الإحساس بالشعور والانتماء الوطني بالإضافة الى فعالية الدولة التي تحتضن الهوية، وتوفيرها للدفاع عن أرضها ومجتمعها أو في تنميتها الشاملة ،وإشباع الحاجات الأساسية لمواطنيها، وإقرار مبدأ العدالة للمواطن، ، فضمن القانون حق التعليم لجميع السعوديين ، وإتاحة الفرصة لمساعدة الشباب على النمو الشامل المتكامل روحياً ، وفكرياً وجسدياً . يضاف إلي ذلك أن العولمة علي الرغم من انها استطاعت أن تخترق الحواجز وبدلت الكثير من الأفكار والمفاهيم والمسلمات القديمة ، في مختلف مجالات الحياة ، وزادت من شبكة الاتصالات والمواصلات والاعتماد المتبادل ، وسهلت الاتصالَ بين الناس ، إلا أنها حتى الآن لم تستطع اختراق جدار الهوية والنزعات القومية أو الدينية الاختراق الكافي ، وهذا يرجع للطبيعة الخاصة للمجتمع السعودي الذي تأصلت فيه تعاليم الدين الإسلامي وتشبع بها طيلة أربعة عشر قرنا من الزمن ولا يمكن أن يقبل بغيرها من الأفكار و التوجهات ، وهذا بدوره يتفق مع ما ذكره برنارد لويس: " بأن العولمة المعاصرة أشعرت المسلمين بالخطر مما جعلهم يعودون إلى أنفسهم، ففي العالم الإسلامي يوجد ميل متواتر لدى المسلمين في أوقات الأزمة، لأن يبحثوا عن هويتهم الأساسية وانتمائهم في المجتمع الإسلامي (صامويل هنتنجتون ، ١٩٩٩: ١٦١ ) .

ثانياً: نتائج الفرض الثاني : والذي ينص على :

"يوجد مستوى مرتفع من قلق العولمة لدي عينة الدراسة ". وللكشف عن مستوي قلق العولمة لدي عينة الدراسة استخدم اختبار ت لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط درجة قلق العولمة لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس .

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة الكلية (ن=٣٣٠) على مقياس قلق العولمة فبلغ (١٢٨.٨٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٥.٧٧) درجة بينما بلغ المتوسط الفرضي (١٢٠) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦.٢٥٩) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٣٢٩) وهذا يعني أن مستوى قلق العولمة أكبر من المستوى الفرضي مما يشير إلى أن عينة الدراسة يتصفون بارتفاع القلق من العولمة . وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث علي مقياس قلق العولمة

| عدد العينة | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٣٠ | ١٢٨.٨٨ | ١٢٠ | ٢٥.٧٧ | ٣٢٩ | ٦.٢٥٩ | ٠.٠٠١ |

من جدول (٣) يتضح كما سبق أن أشير أن عينة الدراسة يتصفون بارتفاع القلق من العولمة و هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة علي حسين عايد (٢٠٠٨) التي أشارت إلي أن طلبة الدراسات العليا لديهم قلق عولمة ، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة ارتقاء يحيي حافظ الكفاني (٢٠٠٩) التي توصلت إلي أن هناك قلق عولمة أعلي من المتوسط لدي أساتذة جامعة القادسية ، وتتفق أيضا

مـع نتـائج دراسـة محمـود وآخـرون (٢٠١٠) التـي أظهـرت نتائجهـا أن الطلبـة يتصفون بالشعور بالقلق من العولمة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التنظير الذي أشار إليه الباحثون في الإطار النظري والنظريات التي تناولت مفهوم القلق من أن القلق بأنواعه وخاصة القلق المميز الذي أشار إليه منظرو التحليل النفسي على أنه ترك القديم المألوف ومواجهة غير المألوف مما يدفع بالفرد إلي التمسك بما هو قديم ومألوف وثابت والانتقال إلى ما هو غير مألوف بأساليب مختلفة يأخذها الفرد بجوانب تتصف بالتصلب أحيانا وبالمرونة أحياناً أخري وبما أن العولمة هي ظاهرة جديدة وغير مفهومة وغير واضحة المعالم بالنسبة لأفراد العينة وعدم الإحاطة بها فكرياً وثقافياً لذا فأن الأفراد سيشعرون بقلق من عالمية الكون والتدويل ونسخ قيم وثقافات المجتمعات الأخرى علي الرغم من اختلاف دياناتهم وحضارتهم وقومياتهم ، وبما أن للمجتمع السعودي خصوصيات منفردة ومميزة ، فإن نظام العولمة لابد أن يصطدم مع هذه الخصوصيات كونه يهدف إلي تشكيل هوية عالمية موحدة لكل أفراد المجتمع الانساني وهذه الهوية قد تكون اجتماعية أو ثقافية وهذا ما يثير لديهم القلق من العولمة ونتائجها وآثارها.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث : والذي ينص على :

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الهوية الوطنية و كل من قلق العولمة وقلق المستقبل لدي عينة الدراسة ". للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول ( ٤ )

معاملات ارتباط بيرسون بين الهوية الوطنية وكل من قلق العولمة وقلق المستقبل(ن = ٣٣٠)

| المتغير | قلق العولمة | الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل |
|---|---|---|
| الهوية الوطنية | ٠.١٥٢ | ٠.١٦٢ |
| مستوي الدلالة | ٠.٠١ | ٠.٠١ |

يتضح من جدول (٤) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الهوية الوطنية وكل من قلق العولمة و الدرجة الكلية علي مقياس قلق المستقبل .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علي حسين عايد (٢٠٠٨) التي أشارت إلي أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية.

وهذه العلاقة تدل علي أن هناك إدراكًا ذو معنى عند الشباب السعودي للعولمة، وأن لديهم إحساس عميق وواعي بالخطر الذي يمكن أن يهدد هويتهم الوطنية النابعة من عقيدتهم الإسلامية التي لا تندثر ولا تفقد أهميتها في ضوء الحداثة والعولمة ، وبالرغم من ذلك فإن الادراك لحجم الخطر الذي يهدد المجتمعات العربية من جراء العولمة وما تملكه من آليات قادرة علي الاختراق الثقافي الذي يؤدي إلي تهميش الثقافة الوطنية وطمس الهوية القومية أدي إلي القلق من العولمة ومن التغيرات السريعة التي لا يستطيع الأفراد استيعابها ، ونتيجة لسرعة التغيرات يضطر الأفراد إلي اتخاذ قرارات بناء علي معلومات غير كافية ولا تكون هذه القرارات جزء من خطة معرفية للمستقبل (Cheema et al. , 2010) كل هذا يولد لدي الفرد القلق والخوف من المستقبل ، وهذا ما أسماه توفلر صدمة المستقبل .

رابعاً: نتائج الفرض الرابع : والذي ينص على :

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق العولمة وقلق المستقبل لدي عينة الدراسة ".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٢٣٦ وهي دالة عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

ويمكن تفسير ذلك بأن الخطر الذي يشعر به الأفراد تجاه العولمة يعد تهديدا يشمل جميع جوانب حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وذلك بسبب التطورات السريعة للعولمة والتي لم يستعدوا لها ، إذا لم يجدوا لديهم بني معرفية قادرة علي التعامل مع هذه الظاهرة بهذا الحجم والتداخل والتعقيد ، لذلك أدركوا أنه لابد من حدوث تغييرا شاملا في نظام البني المعرفية لديهم لكي يستوعبوا هذه

الظاهرة الأمر الذي يشكل تهديدا خطيرا لنظامهم المعرفي مما يثير القلق والتوتر تجاهها ، هذا القلق الناتج عن العولمة وما نتج عنها من تغيرات سريعة قد أوجد لدي الانسان حالة من عدم الاستقرار والتشتت في التفكير وبالتالي فإن الفرد غير قادر علي الاطمئنان علي مستقبله . (سمير عبده ، ٢٠٠٤ : ٧ )

*خامساً: نتائج الفرض الخامس : والذي ينص على :*

من المتوقع أن يتغير حجم الارتباط لدي أفراد عينة الدراسة بين قلق العولمة و قلق المستقبل بعد العزل الاحصائي للهوية الوطنية .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل الارتباط الجزئي لحساب العلاقة بين قلق العولمة و قلق المستقبل بعد العزل الاحصائي للهوية الوطنية وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٢٦٧ وهي دالة عند مستوي دلالة ٠.٠٠١

وبمقارنة قيمة الارتباط الجزئي بمعامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل والذي بلغ ٠.٢٣٦ نلاحظ ارتفاع قيمة معامل الارتباط الجزئي وبناء علي هذه النتيجة ، فإنه يمكن النظر إلي الهوية الوطنية بوصفها متغير وسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل ، ومن ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب الهوية الوطنية يمكن أن تنشط الآثار السلبية لقلق العولمة والتي منها زيادة قلق المستقبل وهذا ما أكدته دراسة علي حسين عايد (٢٠٠٨) ، ويفسر ذلك بأن الهوية الوطنية تجعل الأفراد لديهم القدرة علي التمسك بالقيم الخاصة وخلق حالة من الحفاظ علي الثقافة وعدم السماح للتغيرات الناتجة عن العولمة بانتهاك هذه الخصوصيات وهذا يعد مواجهة إيجابية مع العولمة تتجه مباشرة للتعامل معها مما يساعد علي التعامل الايجابي معها من خلال الاستفادة من الامكانات التي أتاحتها والحد من تأثيرها السلبي .

**سادساً: نتائج الفرض السادس** : والذي ينص على :

توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الهوية الوطنية تعزي لتأثير النوع ومكان الإقامة ، والمهنة (معلم – طالب) والتفاعل بينهم .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التغاير Analysis of co-variance لأنه يكفل إجراء تحليل للتباين في ظل الضبط الإحصائي أو عزل تأثير أي متغيرات مصاحبة قد يكون لها تأثير بجانب المتغيرات المستقلة ، وهنا تم عزل تأثير قلق العولمة وقلق المستقبل ، وبالتالي يمكن الكشف عن الفروق التي ترجع فقط لكل من النوع، ومكان الإقامة ، والفرقة الدراسية وهو ما يتضح من الجدولين التاليين ( ٥ ) ،(٦)

**جدول ( ٥ )**

**متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الهوية الوطنية في ضوء النوع ومكان الإقامة والمهنة**

| النوع | | مكان الإقامة | | المهنة | |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | إناث | القصيم | جدة | طالب | معلم |
| 81.55 | 105.39 | 105.36 | 83.03 | 92.7 | 97.53 |

جدول ( ٦ )

**نتائج تحليل التغاير لآثار النوع ومكان الإقامة على الهوية الوطنية في ظل الضبط الإحصائي لقلق العولمة وقلق المستقبل**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أ- النوع | ٣٢٢٦٣.٢٨ | ١ | ٣٢٢٦٣.٢٨ | ١٦٧.٩٧ | ٠.٠٠١ |
| ب-مكان الاقامة | ٢٣٩٧١.٦٣ | ١ | ٢٣٩٧١.٦٣ | ١٢٤.٨ | ٠.٠٠١ |
| جـ- المهنة | ٢٨٥٢.٩٢ | ١ | ٢٨٥٢.٩٢ | ١٤.٨٥ | ٠.٠٠١ |
| د- تفاعل (أ×ب) | ٤٠٧٥٠.٤٩ | ١ | ٤٠٧٥٠.٤٩ | ٢١٢.١٥ | ٠.٠٠١ |
| هـ- تفاعل(أ×جـ) | ١٥٠٨.١٦ | ١ | ١٥٠٨.١٦ | ١٤.٨٥ | ٠.٠١ |
| و-تفاعل(ب×جـ) | ١٧٩٩٠.٥٨ | ١ | ١٧٩٩٠.٥٨ | ٩٣.٦٦ | ٠.٠٠١ |
| ز-تفاعل(أ×ب×جـ) | ١٩٩.٠٢ | ١ | ١٩٩.٠٢ | ١.٠٣٦ | غير دالة |
| الخطأ | ٦١٨٥٠.٥٣ | ٣٢٢ | ١٩٢.٠٨ | | |

يتضح من الجدولين (٥) ، (٦) ما يلي:

**أولا: بالنسبة لتأثير النوع (ذكور ، إناث) على الفروق في الهوية الوطنية:**

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الهوية الوطنية وهذه الفروق لصالح الاناث ، وهذه النتيجة تتفق جزئيا مع دراسة عثمان صالح العامر (٢٠٠٥) التي توصلت إلي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث على بعد الانتماء للوطن وتتعارض مع دراسة براك صنت عايض الرشيدي (٢٠٠٦) التي أظهرت عدم وجود اختلاف يرجع للجنس في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية ، واختلفت هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة صفاء نعمة دخل الله الشويحات (٢٠٠٣) التي بينت وجود

فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة لصالح الذكور، واختلفت أيضا مع نتائج دراسة عايض مرضي الهاجري (٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة تعزى إلي الجنس . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والجامعة وغيرها تدعم قيم الانتماء والهوية الوطنية فالإنسان يكتسب قيمه من محيطه ويتأثر بما حوله باستمرار ، وإذا كان هذا ينطبق في أي مجتمع، ففي مجتمع الدراسة الحالية ينطبق بصرامة أكبر حيث ما زالت طبيعة المجتمع السعودي التي لا تترك للفتاة الحرية الكاملة في الخروج من المنزل ، في حين تمنح الشباب الحرية في السفر والتنقل والاحتكاك بثقافات أخري ، كل هذا ربما ساهم في ارتفاع الهوية الوطنية لدي الاناث مقارنة بالذكور باعتبار انهن أكثر ملازمة للأسرة .

**ثانيا: بالنسبة لتأثير مكان الاقامة (جدة ، القصيم) على الفروق في الهوية الوطنية:**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المقيمين في القصيم والمقيمين في جدة في الهوية الوطنية وهذه الفروق لصالح المقيمين في القصيم . ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النظر إلي التركيبة البشرية لمنطقة جدة والتي من أهم صفاتها انها تركيب سكاني غير متجانس من الجوانب السياسية والثقافية و الاجتماعية والديموغرافية ، وذلك بسبب القوي العاملة الوافدة – والتي تزيد نسبتها عن نسبة السكان السعوديين – بما لها من آثار لغوية وثقافية ومجتمعية تحمل تنوعا كبيرا يصب في النهاية كعوامل مؤثرة في هذا المجتمع ، والمتتبع لهذا المزيج السكاني يلحظ إشكالية يمكن رصد مظاهرها في الآثار السلبية التي أثرت بالفعل على الهوية الوطنية .

ولا شك أن هذه العوامل وغيرها قد أحدثت نوعا من الاختلال فيما يعتقده الشباب من قيم وما يتبناه من اتجاهات ، إضافة إلي التردد بين الاقبال علي القيم والعادات الوافدة وبين التمسك بالجذور ، في حين يظل المقيمين في القصيم من عينة الدراسة يستمدون ثقافتهم من المصادر التقليدية وبالتالي يظلون أكثر ارتباطا بالجذور الثقافية .

١. بالنسبة لتأثير المهنة نلاحظ أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والمعلمين في الهوية الوطنية لصالح المعلمين وربما يرجع ذلك إلي أن المعلمين بحكم السن يتميزون بقدر واضح من النضج والخبرة في ادراك الأمور ، فهم يدركون ان مواكبة التطورات العالمية السريعة لا يتعارض مع المحافظة علي الهوية الوطنية .
٢. أن قيم "ف" الخاصة بتأثير التفاعل بين الجنس أو النوع ومكان الإقامة في تحديد الفروق في الهوية الوطنية دالة إحصائياً مما يعني ان التفاعل بينهما له تأثير في تحديد الفروق بين المجموعات في الهوية الوطنية ، وكذلك الحال بالنسبة لتأثير التفاعل بين النوع والمهنة ، و مكان الاقامة والمهنة .
٣. أن قيم "ف" الخاصة بتأثير التفاعل بين النوع والمهنة ومكان الإقامة لم ترق لمستوى الدلالة مما يعني ضعف تأثير التفاعل بين هذه المتغيرات ، هذا على الرغم من أن كل متغير من المتغيرات (النوع ومكان الإقامة والمهنة) كان له تأثير دال مما يؤكد استقلالهم في تحديد الفروق بين المجموعات في الهوية الوطنية.

*سابعاً: نتائج الفرض السابع : والذي ينص على :*

توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات قلق العولمة تعزي لتأثير النوع ومكان الإقامة ، والمهنة (معلم – طالب) والتفاعل بينهم .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التغاير Analysis of co-variance والجدولين التاليين يوضحا هذه النتائج :

جدول ( ٧ )

متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس قلق العولمة في ضوء النوع ومكان الإقامة و المهنة

| النوع | | مكان الإقامة | | المهنة | |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | إناث | القصيم | جدة | طالب | معلم |
| ١٢٦.٩٩ | ١٣٠.٢٩ | ١١٩.٠١ | ١٣٧.١ | ١٢١.٦٦ | ١٣٦.٦٤ |

جدول ( ٨ )

نتائج تحليل التغاير لآثار النوع ومكان الإقامة على قلق العولمة في ظل الضبط الإحصائي للهوية الوطنية وقلق المستقبل

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أ- النوع | ١٢٧.٥٢ | ١ | ١٢٧.٥٢ | ٠.٢٥٥ | غير دال |
| ب - مكان الاقامة | ٢٢٤٤٤.١ | ١ | ٢٢٤٤٤.١ | ٤٤.٨٦ | ٠.٠٠١ |
| جـ- المهنة | ٢١٧٤٣.٦٩. | ١ | ٢١٧٤٣.٦٩ | ٤٣.٤٦ | ٠.٠٠١ |
| د- تفاعل (أ×ب) | ١١٣.٠٠٣ | ١ | ١١٣.٠٠٣ | ٠.٢٢٦ | غير دال |
| هـ - تفاعل (أ×جـ) | ٦٤.٨٧ | ١ | ٦٤.٨٧ | ٠.١٣ | غير دال |
| و- تفاعل (ب×جـ) | ٨٦١٣.٩٩ | ١ | ٨٦١٣.٩٩ | ١٧.٢٢ | ٠.٠٠١ |
| ز- تفاعل (أ×ب×جـ) | ٢٠٠٠.٠٣ | ١ | ٢٠٠٠.٠٣ | ٣.٩٩ | ٠.٠٥ |
| الخطأ | ١٦١١١٧.٤ | ٣٢٢ | ٥٠٠.٣٧ | | |

يتضح من الجدول (٧) ، (٨) ما يلي:

١- **بالنسبة لتأثير متغير النوع أو الجنس** نجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في قلق العولمة وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة محمود كاظم محمود وآخرون (٢٠١٠) التي توصلت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق من العولمة وفق متغير الجنس ، وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة علي حسين عايد (٢٠٠٨) ودراسة ارتقاء يحيي حافظ الكفائي (٢٠٠٩) اللتين توصلتا إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في قلق العولمة لصالح الذكور .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن العولمة ظاهرة واسعة ومتنوعة الأبعاد وذات تأثير شامل وتتصف بالغموض لذا فأن الذكور والإناث يشعرون بالقلق من العولمة لأنهم يشتركون في مواجهة المواقف الجديدة والغامضة ومحاولة التعامل مع العولمة من خلال معرفة إيجابياتها والوقوف على سلبيات مضمونها لغرض تحقيق الموازنة المنطقية في التصدي لها ومواجهتها .

٢- **بالنسبة لتأثير مكان الإقامة** على الفروق بين المجموعتين في قلق العولمة نلاحظ أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المقيمين في القصيم والمقيمين في جدة لصالح المقيمين في القصيم ، وربما يرجع ذلك إلي أن المقيمين في جدة أكثر تعرضا للتغيرات الناتجة عن العولمة مما أدي إلي ارتفاع قلقهم من هذه الظاهرة التي فرضت عليهم .

٣- **بالنسبة لتأثير المهنة** نلاحظ أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والمعلمين في قلق العولمة لصالح المعلمين ، ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة الجامعة يتحمسون للظواهر الجديدة أو المواقف الجديدة نتيجة الانفتاح العلمي والتكنولوجي وإمكانية الحصول بسهولة على المعلومات ، بعكس المعلمين الذين ربما تشكل العولمة لهم ظاهرة تحمل في طياتها الحيرة والقلق والانفتاح وهذا ما يزيد من قلقهم تجاه هذه الظاهرة.

٤- أن قيم "ف" الخاصة بتأثير التفاعل بين الجنس أو النوع ومكان الإقامة في تحديد الفروق في قلق العولمة لم ترق لمستوى الدلالة مما يعني ضعف تأثير التفاعل بين المتغيرين ، هذا على الرغم من أن من أن متغير مكان الإقامة كان له تأثير دال مما يؤكد استقلالهما في تحديد الفروق بين المجموعات في قلق العولمة. وكذلك الحال بالنسبة لتأثير التفاعل بين النوع والمهنة

٥-أن قيم "ف" الخاصة بتأثير التفاعل بين مكان الإقامة والمهنة كانت دالة إحصائياً مما يعني ان التفاعل بين مكان الإقامة والمهنة له تأثير قلق العولمة وكذلك الحال بالنسبة لتأثير التفاعل بين النوع والمهنة ومكان الإقامة .

- **التوصيات :**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات منها:

١. تهيئة الأنظمة والمناهج التعليمية لمواجهة التحديات العالمية.
٢. العناية بالتربية الأخلاقية لمواجهة تحديات العولمة.
٣. تدريب الشباب الجامعي على خطوات ومهارات تدعيم الثقة بالنفس وتوكيد الذات من خلال برامج إرشادية متطورة تعدّها الجامعة.
٤. العمل على إرشاد الأسر من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بأزمات الشباب وسبل تجاوزها.
٥. تعزيز التربية الوطنية لكلّ مرحلة من المراحل التعليمية بالمفردات التعليمية المناسبة لتغذية شعورهم بالانتماء والتأكيد على الهوية العربية.

- **بحوث مقترحة:**

اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول :

١. قلق العولمة لدى شرائح اخرى في المجتمع السعودي.
٢. فاعلية برنامج ارشادي لخفض قلق العولمة لدي عينة من طلاب الجامعة.
٣. المناخ الأسري وعلاقته بقلق العولمة والهوية الوطنية .

## المراجع :

١- إبراهيم محمود إبراهيم ( ٢٠٠٦ ). **فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية التربية.

٢- إبراهيم مصحب الدليمى (٢٠٠٣).التنشئة الاجتماعية للطفل العربى فى ظل العولمة ، **مجلة شئون عربية** ، ع١١٥، مطابع جامعة الدول العربية، القاهرة، ص ص ١٣٠- ١٣٤.

٣- إدريس محمد صقر جرادات (٢٠١٢).دور مراكز البحوث في حفظ وتوثيق وصيانة وأرشفة التراث والهوية الوطنية : مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي نموذجا ، **أماريك** " مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد الثالث ، العدد الخامس : ٥٧-٧٠.

٤- ارتقاء يحيي حافظ الكفاني (٢٠٠٩). قياس قلق العولمة لدي أساتذة الجامعة ، **مجلة القادسية للعلوم الانسانية** ، المجلد الثاني عشر ، العدد ٤ ، ص ص ٣١٩ - ٣٥٦.

٥- بدر بن جويعد العتيبي وآخرون (١٤٣٠). **العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها** ، مدينة الملك عبد العزيز اللقاء العلمي الثالث والعشرون بعنوان الفضائيات والعولمة الثقافية وتأثيرها على هوية الشباب السعودي ٢٨ محرم ١٤٣٠هـ .

٦- براك صنت عايض الرشيدي (٢٠٠٦). **درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت** ، رسالة دكتوراه - كلية الدراسات العليا- الجامعة الأردنية.

٧- برهان حافظ عبد الرحمن (٢٠١٠) . **دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح نموذجا** ، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس : جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا .

٨- بشير معمرية (٢٠٠٥). الإتجاه نحو العولمة، التدين و الشعور بالانتماء ، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية** ، المجلد الثاني – العدد ٠٦ .

٩- بهجت عبد المجيد أبو سليمان ( ٢٠٠٧ ) . **أثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر القلقين** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

١٠- حسين علي عبد الحسين (٢٠٠٩) . البعد السياسي للتدهور البيئي في الدول النامية في ظل العولمة الاقتصادية ، **مجلة آداب الكوفة**، مجلد ١، العدد ٤ ، ص ص٣٢٧ – ٣٩٣.

١١- ***حسين محمد حسين سعيد حسين (٢٠٠٨) .الاتجاه نحو العولمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة*** ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية ، **المجلد الثامن عشر العدد (٦٠) ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية : ٣٤٧-٣٨٦***

١٢- زينب شقير (٢٠٠٥ ). **مقياس قلق المستقبل** ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

١٣- سناء منير مسعود ( ٢٠٠٦ ) : **بعض المتغيرات المترابطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طنطا .

١٤- سهيل حسين الفتلاوي (٢٠٠٩). **العولمة وآثارها في الوطن العربي** ، عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٥- سهيل حسين الفتلاوي (٢٠١١). **جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة** ، عمان، الأردن : دار الحامد .

١٦- شريف علي عبد الله حماد (٢٠٠٥). مستوى إدراك الشباب الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء ، **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر،الجامعة الإسلامية** – غزة ، كلية أصول الدين الجزء الأول .

١٧- صالح بن على ابو عراد ( ١٤٢٥ هـ) .النظام التعليمى فى المملكة وتحديات العولمة. **بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية** المنعقدة في كلية التربية بجامعة الملك سعود في الرياض من ٢٧ – ٢٨ / ٢ / ١٤٢٥هـ الموافق ١٧ – ١٨ / ٤ / ٢٠٠٤م.

*١٨- **صفاء نعمة دخل الله الشويحات (٢٠٠٣).** درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.***

١٩- صامويل هنتنجتون (١٩٩٩). **صدام الحضارات** إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب وتقديم د. صلاح قنصوة، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار سطور للنشر .

٢٠- صلاح كرميان (٢٠٠٨ ) . **سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدي العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الآداب والتربية.

٢١- عثمان صالح العامر (٢٠٠٥). **اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطن لدى الشباب** ، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي - الباحة ١٤٢٦هـ

٢٢- علاء الدين كفافي ( ١٩٩٠) . **الصحة النفسية**، القاهرة، دار هجر للنشر والتوزيع

٢٣- علي حسين عايد ( ٢٠٠٨ ). **قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية**، إطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) كلية الآداب، جامعة بغداد.

٢٤- علي عبد الرازق جبلي ، هاني خميس أحمد (٢٠١١). **العولمة والحياة اليومية** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٥- فيصل عايض مرضي الهاجري (٢٠٠٧) . **درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها** ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات التربوية العليا،جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٢٦- محمد حسن البرغثي (٢٠٠٧) . **الثقافة العربية والعولمة** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت .

٢٧- محمود كاظم محمود وآخرون (٢٠١٠) . القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة ، **مجلة الأستاذ التربوية العراقية** ، عدد ١٠٥، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٢٨- مني عتيق (٢٠١١). الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية ، **مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، عدد خاص : الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، ٣٩٧- ٤١٦.

٢٩- ناهد شريف سعود (٢٠٠٥ ) : **قلق المستقبل وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم** ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة دمشق ، سوريا .

٣٠- نعيم إبراهيم الظاهر (٢٠١٠). **إدارة العولمة وأنواعها** ، الأردن :عالم الكتب الحديث.

٣١- نوف بنت إبراهيم آل الشيخ (١٤٢٨هـ). **اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية: دراسة تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

32- Abdul Razak, Abdul Latif (2011) . The Impacts of Globalization on Mental Disorders: An Effective Solution From Islamic Perspective , **Journal Of Islam In Asia**, Spl. Issue,No.2

33- Appadurai, Arjun (2000). Grassroots Globalization and the Research Imagination, **Public Culture** , Volume 12, Number 1, pp. 1-19 |

34- Danner. **Mass Media and Arab Identity.** DAR.AL Shorouk, Cairo, PP. 56-59.

35- Halperin , Rhoda H. (٢٠٠٢) Globalization , **Journal of Colonialism and Colonial History** , Volume 3, Number 3.

36- Keillor, Bruce D. et al., (1996), "NATID: The development and Application of a National Identity Measure for Use in International Marketing, **Journal of International Marketing**, Vol. 4, No 2: 57-73.

37- Maduagwu , Micheal O. (1999). **Globalization and its challenges to Natoinal Cultures and Values Aperspective From Sub. Saharan Africa**, Paper Presented at the international Roundtable The Challenges of Globalization, University of Munich, 18-19 March .

38- Rees, Bl(1995) ;effect of Relaxation with chuidid magery on Anxiety , depression and self esteem in primiparas, **journal of holistic nursing** , sep.13 .

39- Zaleski z ( 1994). **personal future orientation** , scientific society, university of lublin in , poland .